

رقم التسلسل: ٥٦٥.٤٧	التاريخ الميلادي: ١٩٩٩/٥/٢	التاريخ الهجري: ١٦ محرم ١٤٢٠	اليوم: الاربعاء
المصدر: الرأي العام (٩٦)	نوع المصدر: صحيفة	مكان الصدور: الكويت	وتيرة الصدور: يومية
رقم العدد: ١١٦٣٧	رقم الصفحة: ١٣	عدد الصفحات: ١	رقم العامود:
المحتويات: نص + ( صورة )	الحجم:	نوع المادة: ( ٦ )	
الكاتب:	الدين، أحمد		
خاص القبس: #٨#	في أمان الله		

## الحكومة وأسرة الحكم

أحمد الدين \*

الحديثان الصحافيان للشيخ سالم العلي الصباح والشيخ ناصر صباح الاحمد تضمنا طرحاً سياسياً يؤكد بوضوح ومن دون لبس أو غموض التمسك بالثوابت الدستورية، التي يحاول البعض التنصل منها وعدم الالتزام بها وتجنب الاحتكام اليها!

وإذا كانت مواد الدستور قد حددت مسؤوليات الاسرة المالكة في تولي المسنين الساميين للإمارة وولاية العهد الى جانب المشاركة في مسؤولية الحكم بتولي المناصب الوزارية، فإن المذكرة التفسيرية للدستور، وهي جزء لا يتجزأ منه، نصت في المقابل على أن «الأسرة الحاكمة من صميم الشعب تحس بإحساسه ولا تعيش بمعزل عنه»... ومن هنا فإن هذين الحديثين الصحافيين الصادرين عن ~~مكتبتي~~ من أفراد أسرة الحكم يعبران بالملل عن هذا المفهوم الدستوري.

أما الدلالة الأخرى لهذين الحديثين فتتمثل في ضرورة التمييز بين أسرة الحكم من جهة وبين السلطة التنفيذية من جهة أخرى... فأخطاء السلطة التنفيذية وسلبياتها يجب ألا تُعلق على مشجب أسرة الحكم، حتى وإن تولى مسؤوليتها أفراد من هذه الاسرة، كما ان انتقاد الحكومة ومعارضتها ليست كما يحاول البعض تصويرهما تعمداً على أنهما معارضة لأسرة الحكم وعداء للنظام!

ولعل الجديد الآن ليس سقوط تلك الادعاءات والحجج التي طالما أثيرت في وجه دعاة الإصلاح ومنتقدي الحكومة ومعارضيه، بعد ان تبني بعض أقطاب الأسرة أنفسهم مطالب الإصلاح السياسي وأعلنوا نقدهم للحكومة وسياساتها... بل الجديد في الامر هو انكشاف الموقف الحكومي المتبسط تجاه الدستور، إن لم نقل المناهض له، وانكشاف العجز الفاضح للحكومة كإدارة سياسية، بحيث أصبحت تمثل عبئاً ثقيلاً على أسرة الحكم كما هي عبء على كاهل البلاد.

لذا فقد أن أوان التغيير، ولا بديل عن التغيير الشامل، الذي غدا اليوم مطلباً وطنياً ملحاً!

\* كاتب سياسي كويتي